يحب الحمرة) اى يميل بطبعه اليها (فاياكم والحمرة) اى احذروا لبس المصبوغ منها فانها تحبها الشيطان
فيه وظاهر الحديث كراهة لبس الثوب الاحمر (وكل ثوب ذي شهرة) بنصب كل اى احذروا لبس
وهو المشهور بمزيد الزينة والشهوة
ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم ١٨٠١
والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد) حم عن معاذ
كذئب الغنم) اى مفسد للانسان مهلك له باغوائه كافساد الذئب اذا ارسل في قطيع من الغنم
(يأخذ الشاة القاصية) اى البعيدة عن صواحباتها (والناحية) اى التي غفل عنها وبقيت في جانب
منفردة (فاياكم والشعاب) بكسر الشين المعجمة اى احذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعة
اى الزموا ما عليه جماعة اهل السنة (والعامة) اى جمهور الامة المحمدية فانهم ابعد عن
مواقعة الخطأ (والمسجد) اى لانه احب البقاع الى الله ومنه يفر الشيطان فيغدو الى الموعد
ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم ١٨٠٢
اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ
فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة) م عن جابر
يحضر) لانه بالمرصاد لمغافلة المؤمن ومكايدته (عند طعامه) اى عند اكل الطعام (فليمط
اى فليزل ما عليها من تراب او نحوه (ثم ليأكلها) الامر فيه للندب ومحله اذا لم
تتنجس اما اذا تنجست وتعذر غسلها فينبغي له ان يطعمها لنحو هرة
(ولا يدعها للشيطان) اى لا يتركها ملقاة لاجل رضاه فان في تركها ضياعا للنعمة وهو
يحبه ويرضاه (فاذا فرغ) اى من الاكل (فليلعق) بفتح المثناة اى يلحس ندبا
(البركة) اى لا يعلم هل هى في الذى على اصابعه او فيما بقي في القصعة او في الساقط قال
المناوي والمراد بالشيطان الجنس
ان الشيطان يأتي احدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك ١٨٠٢
احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس قبل ان يسلم ت ه عن ابي هريرة واسناده جيد
في صلاته) اى حال كونه في صلاته (فيلبس) بتخفيف الباء المكسورة اى
يخلط في الاداء اللبس الخلط (حتى لا يدري) اى يعلم (كم صلى) اى من الركعات
(فليسجد سجدتين) فقط وان تعدد السهو (وهو جالس) سواء كان سهوه بزيادة ام
بنقص وبه اخذ الشافعي وقال ابو حنيفة بعد ان يسلم وقال مالك ان كان بزيادة
فبعد والا فقبل ثم يسلم

٤٣٩

١٨٠٤ ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال
الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني) حم ع ك عن ابي سعيد الخدري واسناده صحيح
ان الشيطان) ابليس (وعزتك يا رب) اى وقوتك وقدرتك (لا ابرح اغوي) بفتح همزة ابرح
وضم همزة اغوي اى لا ازال اضل بني آدم اى الا المخلصين منهم ويجعل القسم نظاما منه افادة
ذلك (ما دامت ارواحهم في اجسادهم) اى مدة حياتهم (ما استغفروني) اى مدة طلبهم المغفرة
اى الستر لذنوبهم مع الندم والاقلاع والعزم على عدم العود
١٨٠٥ ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه) طب عن سديسة بالتصغير مولاة
حفصة ام المؤمنين واسناده حسن
(خر لوجهه) اى سقط عليه خوفا منه لان عمر رضي الله عنه كان شأنه القيام بالحق
والغالب على قلبه عظمة الرب جل جلاله فلذلك كان يفر منه ولا يلزم من ذلك
تفضيله على ابي بكر فقد يختص المفضول بمزايا
١٨٠٦ ان الشيطان ليأتي احدكم وهو في صلاته فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى
انه احدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا) حم دق ك عن ابي سعيد
الخدري واسناده حسن
فيرى انه احدث) اى يظن خروج ريح منه (فلا ينصرف) فاذا وجد المصلي ذلك فلا
يترك صلاته ليتطهر ويستأنف بل يجب عليه ان لا ينصرف حتى يتيقن انه احدث
ولو شك خارج الصلاة ولا لشم اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية ان اليقين
لا يطرح بالشك وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضي حسين جميع مذهب الشافعي اليها
١٨٠٧ ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت
رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس)
م عن ابي هريرة
ان الشيطان) قال الحنفي المراد به هنا ابليس ابو الجن كما صرح به في بعض الروايات والاكثر
القرافي ان الشيطان اذا اطلق انما يراد به الجنس (النداء للصلاة) اى الاذان ويختص الشيطان
على هذا التوجيه الشديد خاص بالاذان الصلاة (احال) وفي رواية حال بدون همزة اى تحول ونقل
الى ان يكون بينه وبين محل الاذان ثلاثون ميلا او ستة وثلاثون او اربعون ميلا كما صرح به
في حديث أعني حتى يكون مكان الروحاء فان بينه وبين المدينة تلك المسافة على
الخلاف ولفظ سمي العلم حولا يتحول (ضراط) الحقيقة اذ هو جسم يأكل ويشرب

Copyright © King Saud University